جهة اليسار من أنطوكية وغنم ورجع الى الامام وكذلك الوزير عدلى
واجتمع المسلمون في انطوكية وضرب الامام خيمة بيضاء في ارض انطوكيه
من بلد الحبشة من بلاد افات فلما كان وقت العصر نظر المسلمون الى طلائع
الكفرة قريب منهم فركب الامام وراءهم ومعه جماعة من الفرسان والحطة
مكانها فانهزم الكفرة وقتل منهم واحد قتله كوشم ابوبكر وكان هو يومئذ أ
فارسا فنزل من فرسه وقتله وانثنى الامام واصحابه راجعين الى المحطة
ومن اليوم الثاني اغاروا المسلمون في ارض إفات والخيمة مضروبة مكانها
وغنم المسلمون غنائم كثيرة من الرقيق والآلات ورجعوا بعضهم الى المحطة
وبات ناس منهم في موضع الغزو من الصومال وغيرهم ومن العساكر المعروفين
بلهم الغزاة ومن عساكر الامام ومن اليوم الثالث تلقاهم الامام في الطريق ومعهم
غنائم كثيرة ومن بنات البطارقة واولادهم شيء كثير وفي اليوم الرابع رتب
الامام عساكره وسار بريد مدينة جنك بله ودليلهم الامير احموش فارس جنك بله
في مقدمة الجيش ومعه راية حمراء وسار الجماعة يومهم في طريق ضيق في
هبوط وصعود وتعب الناس وزوجة الامام يومئذ حملها الرجال على الرقاب
من ضيق الطريق وكان وقت غروب الشمس فضرب خيمة الامام احمد في موضع دق كثير القات
يسمى دق كثير القات ضربها الامير احموش بعد جهد جهيد في اول العساكر
وكان الذي يضرب الخيمة في آخر القوم يسمى الجراد عبد الناصر فقال له احموش
وهو يضرب الخيمة لما اتعبتم نصرك الله يا عبد الناصر ما اقواك على ضرب
الخيمة قال الراوي فلما مضى شيء من الليل وصل الامام احمد في الساقة في آخر الجيش الى الخيمة والمحطة وهم قد تعبوا من عسر الطريق فناموا

ولم ياكلوا

ولم ياكلوا شيا من كثرة التعب ومن الصبح سارت العساكر الى موضع يسمى
بازملي في ارض إفات من بلدة الكفرة وهو موضع مانع فاتوا اليلتهم ومن بازملي بلد
الصبح دخلوا الى جند بله من ارض الحبشة ويملكها ملك الحبشة ويسكنها المسلمون
ويعطون الجزية للملك فتلقوا اهل جند بله من المشائخ والفقهاء والتجار واهل
البلد للامام احمد واكرموهم واعانوا المسلمين بعشرين اوقية من الذهب الاحمر
وكان الامام يومئذ فقيرا فخرج العساكر والامراء من الذهب وقالوا للامام نعطي
هذه الذهب لزوجتك دلونبرة فغلب الامام من ذلك وقال هذا بسبب الجهاد
فتشفع الامراء الى الامام في ذلك وغلب الامام ان يشفعهم وهو الامير حسين الجاتري
والوزير عدلي والجراد ذين والامير علي صاحب عنقوت وابى ان يقبض الذهب
لزوجته وغلبهم من ذلك وقال لهم لا تحل لها هذا لانه معونة للاسلام ولا
اعطيها منه شيا فانفقها للجهاد عفى الله عنه وارسل بالذهب الى عند الشريف
محمد الشاطري فاشترى له به مائة سيف وشهد وابها واقعة شنبرا كوري
وكانت معاونة للمسلمين ولقي الامام تجارا من الكفرة في جند بله ومعهم مال
الملك الحبشة فقتلهم في وسط البلد واخذ اموالهم وبغالهم وبرازينهم باحمالها
وجلس الامام بعسكره يومين في جند بله ثم سار وقت العصر من جند بله
ومعهم مال ملك الحبشة يريدون بلد المسلمين فباتوا قريبا من عواش ومن اليوم
الثاني سار ودليلهم سار بهم غير الطريق حتى دخل بهم ارضا وعرة كثيرة الشجر
فاستخبر الامام الدليل عن الطريق فقال الدليل هذه الطريق المعروفة والآن
اندرست من قلة السير فساروا غير بعيد فما دروا الا وهم في وسط الاشجار
الملتفة وقد اشتبك بعضها في بعض ولا يعرف كيف الطريق وحيرتهم الاشجار
عن المسير فاستشاروا فيما بينهم وقالوا للدليل كيف السبيل الى الطريق فقال الدليل

Copyright © King Saud University